وقال لى لا تجعل الكون من فوقك ولا من تحتك ولا عن يمينك ولا عن شمالك ولا فى علمك ولا فى وجدك ولا فى ذكرك ولا فى فكرك . ولا تعلقه بصفة من صفاتك ولا تعبر عنه بلغة من لغاتك وانظر إلى من قبله ، فذلك مقامك فقم فيه ناظرا إلى كيف كونت وكيف أكون وكيف قلبت ما أكون وكيف أشهدت وغيبت فيما قلبت وكيف استوليت على ما أشهدت وكيف أحطت على ما استوليت وكيف استأثرت فيما أحطت وكيف فت فيما استأثرت وكيف قربت فيما فت وكيف بعدت فيما قربت وكيف دنوت فيما بعدت ، فلا تمل مع المائلات ولا تسد مع المائدات وكن كأنك صفة لا تتميل ولا تتزيل .

وقال لى هذا مقام الأمان والظل وهذا مقام العقد والحل .

وقال لى هذا مقام الولاية والأمانة .

وقال لى هذا مقامك فأقم فيه تكن فى إحسان كل محسن وفى استغفار كل مستغفر .

وقال لى إذا أقمت فى هذا المقام حوت صفتك جميع أحكام الصفات الطائعات وفارقت صفتك جميع أحكام الصفات العاصيات .

وقال لى إن ملت إلى العرش حبستك فيه فكان حجابك . وإن حبستك فيه دخل كل أحد إلى حبسك فيه فحسبت لشرفه من فعلك فإن رددتك إلى شرفه وإلى فعلك كان حجابك .

وقال لى جد وجد الحضرة على أى صفة جاءك الوجد ، فإن عارضتك الصفات فادعها وادع موصوفاتها إلى وجدك ، فإن استجابت